مبدئي أهواه

ديوان شعر

شاكر صبري

إهداء

إلي أرض الكنانة الساكنة في القلب والي جيش

مصر العظيم الذي أدي رسالته تجاهها في

أحلك الظروف متناسيا ما يقال عنه

رباه

قيلت في الذكري الثانية لثورة 25 يناير حيث حدثت مظاهرات كثيرة وفتن داخل البلاد لم يعد يعرف احد فيها أين الحقيقة

رباه ليس لنا الاك حيلة ضاقت بنا سبل الحياة

وأنت شرعتنا الجميلة

خلص بلاد النيل من شرور حولها وارعي الخميلة

ظهر التملق والنفاق وعيننا باتت عليلة

ارحم بلادي يا الهي من شياطين دخيلة

الهم عشش في البلاد بمنظر لم نلق مثيله

أين المحبة و التآخي ؟ أين التقاليد الأصيلة

أم أين إقدام وحزم ؟ أم أين أخلاق الرجولة

قد صار عشق الذات منهاجا والسادي رمزا للبطولة

وبات الحر منبوذا والفوضوي من خير فصيلة

من دون ذنب قد يهان الحر ولربما قد مات غيلة

إن لم تطهر أرضنا فالموت أحري أن نناله

واليك نوكل أمرنا يا سعد من كنت وكيله

احفظ اللهم أرضنا من غيابات طويلة

واجعل اللهم مصر جنة خضراء كاسية ظليلة

خلص ضمائرنا من الغش والإفساد أو حب الرذيلة

وانثر علي إخواننا الإخلاص واجعل صدقنا خير وسيلة

لو كان فينا الصدق يتحلي بجمال الفضيلة

ما لقينا اليأس أو سرنا في دروب مستحيلة .

واختلط الحابل بالنابل

قيلت أيضا في الذكري الثانية لثورة 25 يناير حيث حدثت مظاهرات كثيرة وفتن داخل البلاد لم يعد يعرف احد فيها أين الحقيقة واختلط الحابل بالنابل الأحمق يحتقر العاقل والطاهر يذريه القاتل والفاسد قد عير فاضل والعالم يلعنه جاهل يا مصر عزاء لا فاصل

الخبث علا فوق ربوعك والنتن يخامر بضلوعك

وعداؤك أقسم بخضوعك والله الحافظ والعادل

الحب الجارف يطوينا وغباء الخلق يجافينا

ينسينا الخير ويعيينا يا مصر سرورك يشفينا

لكن أنينك يضنينا وننادي يا رب اهدينا

ما عاد سواك يواسينا حقق في مصر أمانينا

طهرها واحفظ وادينا والأمن انشره بنادينا

لا تشمت فينا قالينا بهداك تذوب مآسينا

يا رب بيدك نواصينا صنها فكفانا ما فينا

اللهم

قيلت في نفس الظروف السابقة والبيت الأول والأخير مقتبسين من بيت عبد المطلب جد النبي صلي الله عليه وسلم حين أراد أبرهة هدم البيت الحرام

اللهم إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك

جرذان مصر يا الهي أعلنوا اليوم قتالك

باعوا البلاد بدرهم وظنوا أنفسهم رجالك

ارض الكنانة داسها العربيد والسكران والخوان فأهانوا جلالك

الأرض أرضك يا الهي وأهلها عاشوا عيالك

وبالأحرار ضاقت الدنيا وما رأوا إلا وصالك

إن كنت تاركهم وما يبغوا فأمر ما . بدا لك

دعوة الأحباب

أخي قم وحارب جموع الفتن وطهر ربوعا بعرض

الوطن سنحيا لكيما يسود الرخاء ويأتي التقي بالهدي

والسنن أخي دمر الله كيد العدى فكن ساهرا فوق ارض

الندي وبادر إذا ما هزمت الردي أخوك بدرب الهدي

استشهدا أخي حولك الآن يرعي الذئاب فبالحق تطلب

خيط الصواب ويا حبذا حمل كل الشباب لردع الغوي عن

دروب الطلاب أخي كلنا صحوة للأمام فبادر معي كي يموت

الظلام وتصبح لي دولة للسلام يروح

الدجي ماقتا للخصام أخي الموت حق لكل البشر سنلقاه

بالسيف أم بالكبر فيا حبذا ميتة في الإله لتلقي

السعادة عند الأخر أخي سوف تغلبك الأمنيات وحولك

يلمع برق الشتات وخلفك يشتد صوت الغواة

فصابر فعقباك يوم الثبات أخي جند ربك في كل حين

حماة تنادي رضي المسلمين ستدعو لرب قوي متين

فحاذر ولا تتبع الظالمين

أخي ينحر الجهل هذي البقاع وتلك العواصف تبغي الضياع

وأمر التقي مهدر لا يطاع فثابر فللحق جند شجاع

وتقواك تهزم كيد الرعاع والله للجند نعم المعين

الفارس المجهول

يا فارسا في الروابي من سيحميها

تلك الولايات يوما غاب راعيها

أمم تشتت في الأنحاء معجمها والسهد أرهقها والوصل قاليها هل عدت تحمل أنغاما لتنشدها

أم جئت تحمل نيرانا لتصليها

قتلوك فاجلس رويدا في مقاعدهم واركض بخيلك باركها مساعيها

واسكب دموعك إن ما عدت ذا أمل كي تعرف الأركان من سيبنيها

واصمد دهورا عل الصبر يقطعهم والصبر يهدم أنفاسا لشانيها

خدعوك حتي تعبت من قلق وحانت الأقدار أن تنبي بما فيها

لا تطلب المجد من امة خنعت قتلوا الفوارس فلتهجر مساعيها

الخدين

علي نور اليدين خميل وفوق الجفن كل جميل

وفي أغصانك الخضراء عني الطير في تبتيل

إلي من يمحق الظلماء يوقدها من القنديل

إلي من علم الظبيان أن تحكي بغير مثيل

وحين طرقت باب الحب صرت معذبا وذليل

وهمت كأنني والطير علي كل الغصون نميل

وطرت علي شعاع الشمس كالمجنون أو كقتيل

مع الدرويش صرت أهيم قي صخب وفي تبتيل

وقال الناس مشغول ومذهول بلا تعليل

وقال الموج لن تصحو فانك عاشق لخليل

ورحت أناشد الأقمار إن تأتيني بالمنديل

كأنك حين عدت إلي   أنفاس رددن قتيل

كان غديرك الرقراق فيه شفرة التأويل

كان لسانك العذري ينطقها لقلب عليل

كأنك قد رددت الشوق في ارض   بقبر بخيل

وأنت الآن صرت إلي دمعا في الفؤاد يسيل

المغرور

لأنك فارسي المغرور عانقتني بطيف النور

لأنك بهجة الأشواق فوق الكوكب المسحور

وأنت براءة الغزلان يسبقها عيون حور

لأنك مرسل الأنوار تبعثها علي الديجور

لأنك ناحت الأشواق ترسلها بغير نشور

لان عيونك الخضراء تاج كللته زهور

لان قنابل الأشجان تحظر قلبك المسحور

لان حنانك الرقراق يغلق للهوان بحور

لأنك نجمنا السيار في حضن السماء يدور

لأني حين باح الشوق كنت الشاعر المخمور

وحين قطعت شوط الحب كنت الساحر المسحور

وحين نظمت شعر العشق كنت الفارس المشهور

كان الناس دون هواك في قلبي سراب زور

كأنك روضة للطهر لكن الأنام فجور

كأنك منبت للصدق لكن الأنام خمور

كأن الشعر في عينيك بعد اللحظ بعض قشور

كأنك ماهر صياد اهدي للظلام النور

كأنك نافخ للحب أحيا العاشق المقبور

كأنك ناثر للوجد فوق القلب كل شعور

موت الشرفاء

أخاه الموت يسري في الوريد و ذاك الغدر يأتي بالجديد

فمهلا لا تقل افني واهوي فانك لست تسعي للخلود

حياتك للأنام سفير خير وموتك خطوة نحو الجديد

يقال وفي سبيل الله متنا ولكن مت علي الأمر المفيد

فانك عندنا لو كنت تدري بمليون لفرد ذو جحود

أنتركهم ليحظوا بالحظايا وأنت تذوب في طين ودود

فعش يا سيدي أسدا عليهم وان قابلت ألوان الجحود

ولا تلويك ألوية الغوايا لكي تبني وتسهم في المزيد

وان ما مت مت في مكان لدين الله لا موت القرود

فدوما في سبيل الله عشنا اسودا دأبنا حب السعود

الكلام المزيف

يا من تكلمتم هباء وطلبتم سفك الدماء

تتزعمون بأنكم رمز العدالة والنقاء

وتقررون وتحلفون بأنكم نور السماء

ما ذنب طفل بائس يلقي الخراب أو الفناء

ما بال أرملة بكت لفقيدها مر البكاء

هلا كشفتم وجهكم يوما لينكشف الغباء

هل تقتلون وتذبحون وتشنقون الأبرياء

هانت نفوس الناس هلا كان للحي البقاء

ما كان دين الله يأمر أن يموت الأبرياء

ما كان يأمرنا بان نبقي ويفني الضعفاء

الدين مرحمة وبذل وصفاء ووفاء

يحيي الأنام بأرضه إن اخلصوا نحو الرخاء

وضعيفنا فينا الأمير وكلنا فيه سواء

هنا ولكن لن يهون الدين إن عم البلاء

بلدي ستصبح منبتا ستكون مقبرة العداء

ارضي سأحمي عرضها لتعيش رمزا للبقاء

وإذا رأيت مدافعا عنها أكون له فداء

شباب الهدي

شباب الهدي كن يدا واحدة

تفرق شمل الهوي والعدا تفرق رهط الغوي والردي

وكونوا اسودا ليوم الجهاد

اسودا تمزق قيد الحقود وتمسحه من دروب البلاد

سأفدي بلادي بقلب أمين سأفدي بلادي وافدي العباد

وسيفي سلاح علي الكارهين وأدعو إلي الحق في كل حين لابني بلادا من المسلمين

سأخفض قلبي ليمشي الدعاة وابذل مالي لمجد الهداة

وابسط كفي لخير التقاة لأني بحق من المهتدين

سأسجد دوما ليأتي الرخاء وادعوك يا رب رب السماء

لتنصر إخواننا الصادقين وتحفظنا من شرور البلاء

وتهدي بلادي لخير مبين وتنصرنا منك فوز عظيم

فأنت الملاذ وأنت المعين فحقق النصر للمسلمين

تطلعي بالعين

لان تطلعي بالعين كنت اقلب الكفين

لان مهارة الأشعار صارت حلية الشفتين

وفي النسرين والياسمين والتفاح في الخدين

وفي الإغراق والإشراق كنت أتوه في الحالين

وفي وصلي وفي فصلي لقيت البين بعد الاين

لان حلاوة الكلمات سارت تسلب العينين

وفي بسماتك البيضاء كنت منارة القطبين

وفي ألحاظك العلماء وجدوا عندك الضدين

وصار تبتلي بالحب عبد سار بالقدمين

ورحت أغوص في الأنهار ابحث عنك فوق لجين

ورحت أسائل الأقمار قالوا عليك ذاك الدين

وذقت الصبر والأشجان كتبت الحال في سطرين

لاتك تغرق الظمآن في سهم بماء العين

تحت أمر الجيش

أنا تحت أمر الجيش إن يطلب فداء

أنا دانة ترنو إلي نيل الرخاء

وكأنني وسط المدائن مدفع يطوي ويهدم في قلاع للشقاء ذا مدفعي يمحو عن الناس الجفا وبقلبي الانسام ترسل للسماء أنا دولة إن ما رأيت مخادعا ارميه مخذولا ليبني في العراء وإذا رأيت الحب زائردولتي اهديه من قلبي رياحين الوفاء أنا وسط أهلي البر سمح طائع وبين جند الحق رمز الكبرياء احظي بحب الناس لكن تاه بي عن حبهم حبي لأرض الشرفاء أنا تحت أمر الجيش إن يأتي الندي بالروح خالصة سأفدي بالدماء ما أعظم الإيمان في قلب الفتي يجعله حيا في سجل الشهداء فلتسعدي يا مصر في كل الوري ولتخلدي دوما ويعلو بي اللواء ولسوف اطوي العمر حتي تهنئي ما أكرم الإخلاص عند الأوفياء

ارضي خلاء

ارضي ستنسي يا صديقي في الخلاء

وتعود أحزاني لأحضان البلاء

ماتوا جميعا من عدو غادر وتكدسوا حول الجماجم في العراء

شربوا كئوس المر من أكبادنا وترنموا وسط المنايا سعداء

أمست بلادي بعد حين ملكهم كتبوا هنا ارض لقادم في الخفاء

ارضي بني فيها عدو غادر يمحو النسيم عن الهدي في كبرياء

يمحو خيوط الحق من أركانها ويلوكها بين البرايا في دهاء

سأموت يا ارضي وحتي لا أري قصري ستسكنه شياطين الخفاء

سأموت لكن حين ابذل طاقتي لأدمر الطاغوت محقا للعداء

سأموت حتي لا أراها ضيعة يلهو بها عات بروح الشهداء

لا تسكبي يا ارض دمعا إنني قد جئت مفتديا بدمع ورثاء

فلتخلدي يوما ستبقي اسطري في تحتها قبري شهيد

الشعراء

هذي المدافع في يدي تفجرت وبداخلي شعبي ليسرع للبقاء

حتي أري الأعلام فوقك رفرفت وتعيش في ارضي منارات السماء

معاناة طفل فلسطيني

هالني يا رب ضرب بالحسام

كيف اقتل دون ذنب في الظلام

كيف هل ترضي بما قيل الأنام

أم كيف انسي بين طيات الغمام

واري أمي ترتمي تحت الغيام

هذه ارض المحبة والسلام

هذه قدس الاقاديس ونبراس السلام

هذه عين الأعادي نزعت مني الوئام

من يزيح الهم عني والغرام

من يرد جموح قلب في الزحام

هل بخير الأرض نحيا في رغام

سوف احمل مدفعي ثم الحسام

لن اعيش وفي فؤادي غير حبي للسلام

ثم نار تأكل الطاغوت بالموت الزؤام

فاعن يا رب دوما ليس غيرك لي مرام

حلم الحياة

كل المني أني أموت شهيدا

قد كان موتي في المحافل عيدا

وظللت اطوي العمر في طلبي لها حتي جعلت لها الصديق شهيدا

القدس أنت بالضحايا حولها والغدر أمسي يقتل التوحيدا

قد بعت روحي للجهاد ماحقا ذاك الذي جعل الخراب نشيدا

وتمر أيامي وكل مهمتي إني أريد الواحد المعبود

وقضيتي تلك أعيش لأجلها للدين وبلادي أكون سعيدا

يا أمتي هذه حياتي كلها كي تهنئي وأكون فيك فريدا

ويقال مهما قيل لكن مهجتي سعدت لاسعي في الجهاد وحيدا

سيقول بعض الناس أني غيرهم حقا فاني بالجهاد مجيدا

سيعلقون ويمكرون وإنني في داخلي نور أنار جديدا

سأظل عمري للشهادة باغيا مهما يكون وانشد التجديدا

قلب الحقيقة

الصمت قد حكم الوجوه والكل في عي يتوه

من قال لا لا فليمت بالهون فورا كبلوه

ذاك الذي يبغي الفضيلة يا رفاقي قيدوه

دمروا رأس المخادع بالمصائب البسوه

مجنون يبغي عزة يا أيها الجند امنعوه

كلماته في الشقاء وشكله شؤم دعوه

عيناه تحسد عزنا من بابنا لا تدخلوه

إن ما يسر بنعمة عن ظلها ثم أخرجوه

إن رام بيتا في الخلاء لكي يعيش فهدموه

أما المنافق عندنا ذاك السعيد فقبلوه

من ذا يخالف دينه في سعدكم فاستقبلوه

إن نال شيئا من هوان فالسعادة ألقموه

من ذا يخالف رأيه إلا الخبيث فحاسبوه

وإذا يموت حماره فاتوا إليه وشيعوه

يا سائلين عن التقي هذا الزعيم فقبلوه

راعي الشياة

الذئب قد رعي الشياة وبدربه ترجي النجاة

والناس تصهل حوله وهتافهم ذاك الإله

كل يطأطئ رأسه إن مر موكب من دعاه

كل تبتل باسما متوسما منه الحياة

أمم تأرق نومها ان ضاع شيء من رضاه

ويذوق طعم المر من ذا يخالف ما يراه

يا ذئب فارعي واشتهي ما دمت تمتلك الجباة

أعطي الحياة لتافه وامنع عن العير الحياة

فهي التي ترنو إليك بذلة يا للغواة

من مال عن ما قد رأوا تركوه في سجن البغاة

فتلوا له كل المكائد يرقبوا فيه الوفاة

حتي إذا ذاق المنية كلهم شغفا بكاه

شقوا البلاد بعرضها في زمرة تبغي هداه

يد الطاغوت

يد الطاغوت تحلم أن أعيش العمر حيرانا

فباتت تفتل الاضغانا أحزانا وبهتانا

أزاحت كل نافذة لامسي اليوم شيطانا

تريد العزم مقتولا لتهدم بعض ما كانا

تعلم جندها الإخلاص جيل الحق خسرانا

يد باتت لنلقي الظلم أشكالا وألوانا

حرام أن نمد لها جناح العون إذعانا

حرام أن نعيش هنا وعاش الظلم سلطانا

تقول اذهب فلا أمل ستحظي حين تلقانا

سأصمد دونها وحدي وأشعل بعد نيرانا

سأقتل امة تسعي لمحقي عشت حيرانا

ودوما فيك يا مولاي أنت الرب ترعانا

فهذا بيتك القدسي صنه وأنت مولانا

الموج السابح في الأكوان

الموج السابح في الأكوان يردد انك رباه

والضوء الشارد في الأذهان يقول بخوف مولاه

ندعوه ونرجو غفرانه نهواه ونطلب تبيانه

والدمع الحائر في قلبي تغسله أنات الحب

والله تعالي خالقنا يدعونا للدرب الخصب

مولانا جئناك سجودا وقياما جئنا وقعودا

برحابك لم نعرف هجرا قد جئنا نحتسب الجودا

والبشر العالق في الأذهان يدور لنيل الأسباب

والله رحيم ما ردت مسالة عند الأعتاب

ودعانا فأتينا نحبو والسائر يطويه الحب

بقلوب صارت راضية بالذكر فمنهله عذب

والله تعالي وتقدس والحب بقلبي يتحسس

نرجوه ودوما نتحمس والحب يداويه الحب

والله رحيم تواب يغفر للعائد والآتي

من اخلص لله سبيلا يكفيه شرور العثرات

ودعا قلب العاشق يهفو للوصل بفيض الرحمن

وقلوب كانت قاسية قد نالت نور القران

يا رب دعوتك محتشما ويقيني عندك عنواني

ما جئت لأطلب لي أملا بل جئت بدمع هتان

قد جئتك مطلبي النجوي وفؤادي لله دعاني

شهريار والأميرة

أنا شهريار وأنت الأميرة غدا سوف احملها للجزيرة

هتافات ليلي هواها النديم وأحلامه نحو ارض كبيرة

سينسل سيفي نخو الظلام واحني يدي كي تمر الأميرة

وانثر في الكون وردا وعطرا واحملها فوق موج الغديرة

أنا الحب حب عميق الأثر يدور ويمحق كل الفكر ولي أنة

كم تذيب الجراح ولي منية فوق كل البشر أنا فارس دون

كل الرجال يطير ويسبح فوق الخيال ويحرق عمرا طواه

الوصال وما كان يعرف طعم المحال أنا عاشق الحب

عشق الحياة مخضبة أرضه بالنضال أنا فارس العشق يا

سيدي فقبل فؤادي وقبل يدي ولا تبخلي بالحب أو

تقعدي سأسعده حينما تسعدي وان ما يضل الهوي

رحلتنا حول القدس

رحلتنا حول القدس سراب بعد الغليان ثورتنا يا صاح

شوق لشباب حر الإيمان ثورتنا للقدس زئير يخرج من

خلف القضبان ثورتنا يقظات الإخلاص ولكن ذلك سجاني

ندفع بالروح لنخرجها من مر اليأس الخوان نتهتف نتفاني

نتفاني ونصيح بأرض الأديان صرنا في يدنا جمرات نقذفها

فوق الشيطان والتف الناس حوالينا وسمعنا أعظم الحان

لكن قد رجعوا في صمت وبقينا بعراء زمان لم نلقي غير

زبانية للوهم وحبس الأذقان ولقينا ألوانا شتي لليأس

وبطش السلطان سنعود غداة في يدنا مدفعنا ضد الطغيان

سنهد بيوت العار وننسف كهف الشيطان لن آتي وحدي لن

أدنو كي القي طول الأحزان في العام القادم قد

نأتي سيصلي اصغر غلماني سنثور ولكن ثورتنا ادرسها

من كل كياني

يا تقي صني

يا تقي صني من هوي الدنيا واستمع إني فاقد رشدي

لا تؤاخذني حين اذكرها في دجي ليلي سائرا وحدي

قد جفت نفسي إذا هوت ظلما و ناي عنها كل ما يجدي

من سري فيها يلقي غايته خير ما فيها آية الزهد

نزفت شوقا عيني للوعتها واه يا عيني طال بي سهدي

واصطبر هذا كل ما زرعت والتقي قوسي والرضا غمدي

يا هدي لكن فيك ما ابغي إنما أنت مالك قلبي

قد جري حبك في شراييني صار ما ابغي منيتي ربي

الجفا يبدو في هوي حقلي فازرع الشكوي في ثري خصب

يجرح الدهر قلب ساكنه والردي يغمر أبحر الصب

يا تقي فانثر حلو ما تحكي إنني أشكو ضيعة القفر

يا تقي فادخل لا تسائلني إنني الآن لا أري غيري

رحيل

عبيدك رباه هام السفر وذاقت يداه فنون الخطر

وأذعن في لحظة للضياع وطاوع صوت الهوي وانتحر

كأن الذنوب علي جانبيه ذبابا علي حاجبيه استتر

كـأن الرشاد إذا ما تمادي بريق السراب وخرق النظر

تغشاه بعد افتضاض الغمام عبوس الخريف وبرد الصور

إذا الليل أرخي جراح الجنون تفطر قلب الفتي وانحصر

واسكت في النفس صوت الخنوع وداريت في القلب همس الضرر

وأسلمت يا رب بين انكساري وخوف العذاب وطول الفكر

وصار الرجا صورة في فؤادي وعاد الصدي في الفضا كالدرر

فيا رب هي لي بذاك امتنانا ويا رب فضلك لطف القدر

وصال

تخضبت يوما بروح الغزال وكنت الهوي والهدي والجلال

وكنت السماء وحولك يسري سراب تواعد خلف الخيال

وف عينك البحر يسمو ويسمو ويغرق فيه قليل السؤال

وأنت الصبا فوق كل الفيافي فصارت رواء لحسن الجمال
نثرت علي الكون سحر التأني وروعته إن شددت العقال
وأنت النشيد الذي كان يهدي شعوبا تناشد طول الكامل
وان يرتمي البدر في وجنتيك ذاب غراما سنينا طوال
لأنك فقت الأنام انبهارا لأنك دون الوري لا مثال
ورحت أسائل عنك الكواكب أن تحتويني ولو بالخيال
وما زحت أرضك فوق التمني وناجيت عينك دون احتمال
ورحت لأشرب خمر التواصل وارشف روح الهوي من غزال
وعنفت من قتال إن الهوان علي مقلتيك سريع القتال
وجربت قانون كيد النساء وعلمت أقوال سحر الرجال
فما زادني الوجد إلا انشغالا وعشت بحبك بين انشغال
ورحت إلي الأرض علي سألقي مجالا لحبك يا للمجال
وجربت كل الخوارق حتي أكون إليك قريب المنال
وكنت اكذب من يدعون بان سواك هو الاكتمال
وكنت الجريح وكنت الطبيب و جربت درب الهدي والنضال
وعانقت أزهار ارض الجنون وسرب علي ارض قطب

الشمال ولكن منك أذابت فؤادي سهام قتلن يا للقتال لأني

توهمت أني سقيم ولكن عندك كان الثمال فما عدت

اسال عنك الليالي كفاني بحبك ماء زلال

انات الاقصي

القدس تصرخ حولها مات الوليد وحرامها حل لأبناء

اليهود والأرض باكية لشمس هل تعود

يا مسلمون تجمعوا وتمنعوا هل تسمعوا

من ذا يرد الأرض للعهد التليد

من ذاك ينقذها ليحكمها الجنود

هل تسمعوا هل تسمعوا

يا مسلمون القدس خالطها الدموع

طفل تشتت حوله شيخ يضيع

والأم تثكل ابنها هذا الرضيع

ولتلك تفتح ساقها عند الركوع

يا مسلمون أتاكم بعد الخبر

من ذا سيحمي الدين إن شاع الخطر

هل بالشعار وبالكلام وبالخبر

أم يا تري نحمي بأنات البشر

يا مسلمون الموت ما خلي احد

كل تواري كل من فيها فند

ماذا سنفعل حين يدهمنا الشقاء

صرنا شياة خلفها فر الأسد

الزحف يقدم فارفعوا دين الإله

هبوا فذاك الدين يشري من شراه

والشر يكمن في توابيت الطغاة

وبحفرة الأهوال ينتحر الغواة

ينتابنا الرعد لانا ثائرون

وصفوفنا تهوي لقوم كافرون

وشراعنا مالت لأهواء الخئون

يا مسلمون يا مسلمون

يا مسلمون الموت يحصدكم هنا

إن ما وقفتم فوق أنماط الدنا

إسلامنا يبكي وحين نصرتموه

قابلتموه بالتجاهل والغنا

قوموا لدك الغدر بالقلب الذكي

قوموا لصد الغزو بالعقل الأبي

قوما لقمع الشرك بالفكر النقي

واسقوه من طعم المهانة كل لون

يا مسلمون الحق إنا لا نهون

يا مسلمون يا مسلمون

يا مسلمون أنا جنود مخلصون يا مسلمون

رسالة لحظة الإعدام

ماذا أقول وقد بكيت خضوعا والقوم حولي يوقدون شموعا

الكل يرمقني بطرف عيونه وكأنني شر أتي جربوعا

وذاك يلفني بحبل صامد ويسبني أن ما سكبت دموعا

الصمت خيم في الربوع وأضلعي في كل ناحية تقول رجوعا

لو كنت أدرك ظل أصحاب الخنا ما كنت يوما في الغوي مدفوعا

كانوا يقولون الرجولة هاهنا كيما أعيش مشردا مصروعا

كانوا إذا دب النقاء بأضلعي قالوا السعادة بعد ذاك ضياعا

بثوا سموم الضيق حول ذؤابتي قد أوقدوا نحو الخراب شموعا

صبوا علي أذني سبائك ذلة حتي علقت بحبهم ملسوعا

أماه آت لا محالة فاهنئي آت إليك وقد بدوت ضريعا

لما علا وجهي صفرة اطحل والعين تذهب جيئة ورجوعا

والتف حول الأذن كل مسائل ماذا تريد فقلتها ملتوعا

طهر لعل الله لحظة غيبتي يمحو ظلامي إن أموت صريعا

من ذا يدافع عن لواحظ ذائب من ذا يحن لمن بدا مخلوعا

أماه إن كان الممات مروعي فالآن بت إلى الخلا مرفوعا

ماذا أقول

ماذا أقول إذا هنا مات الوليد

أمسي صديقي بعد نجواي شهيد

ماذا أقول وفي المساجد عابد

هبت يداه ببسمة الحب المجيد

عاثوا بأرض الله في صلواتهم جند تحطم مشعر الحق السديد

فتحملت أمم لنيل معزة بالجد والإجهاد للأمر المفيد هبت

من النوم العتيق بثورة يقظي لمجد في المحافل قد يفيد

نصحو وأمسي في القلوب تطلع للجد شامخة للعهد الجديد

لا لن أبالي بالبنادق والضنا لما رأيت فوارسا تمحو لسدود

لما رأيت عزيمة رقراقة نسفت سواعدها قلاعا للعنيد لما

رأيت النوم خاصم أمتي والموت أمسي مطلب الحر الرشيد

لا لا لن نبالي بالمعارك حولنا لا لن نذل لذاك الشر الطريد

ولسوف نرنو للأمام بنظرة عشقت بجد ثورة اليوم السعيد

وكأنها صاحت سأحمل في يدي مدفعي والله يفعل ما يريد

مبدئي أهواه

عذاب المرء ما أحلاه ودوما عاش لا ينساه

أنا حر أبي النفس دوما مبدئي أهواه

ولست أعانق الطاغوت أو امشي علي مسراه

يد في عاصف الأجواء راحت ترتدي مري

فرحت بأضلع الإخلاص لا ابقي علي أمر

وتلك أنامل الخوان فوق منابري تسري

وتلك عناكب الشيطان تبغي لي خطا غدر

ودوما لست أنساها سأحملها إلي القبر

أنا جندولي الدوار لا يسام من البنيان

وصبري في جنون الدهر كي أمحو يد الشيطان

غريق في بحار الحب للإخلاص والإيمان

حبيس في ربيع الشوق كي انفي هوي الطغيان

جموع من جنود اليأس تدفعني لإعيائي

ورهط من فلول الغدر ينوي مر أجوائي

ولكني وهبت النفس حتي كل أشلائي

لدين الله والتقوي وحب الله

وان مالت بنا الأجواء عندي مبدئي أهواه

أخي الشاكي

أخي الشاكي إلي المحراب صمتك هز أحشائي

وكل عروقي البيضاء تنبض بعد أشلائي

وكم أطلقت بندقتي علي العادي تمزقه

وكم سابقت في البيداء انسف كل غوغاء

أخي صلي علي صلاة بلا دمع

فذاك الصوت يطربني ويخرجني من الصدع

أخي الشاكي ألا تبكي لتخرج عنك أحزانا

ولا تلقي دموعا قد جرت في القلب بركانا

فذاك الذل أرهقنا وذاك الكبت أعيانا

أخي كل السهام تحطم الداعي

وذاك الحقد يقتله وذاك السائر الناعي

وذا السكين مجليا وذا صوت لخداع

وذا الطوربيد نحو الرأس يحصد جندنا الراعي

أخي أشلائي انسابت فدعها وابكني زمنا

فلن تلقي سوي   صمت لينبت بعدنا الوطن

وتلقي في روابينا نجوما تنشد السنن

فهدئ قلبك الباكي والبس قلبك السكنا

أخي هل قادم بعدي إذا ما سرت يرثيني

فكل جاء يرمقني وكل جاء يبكيني

أخي قم غادر المحراب كي تحظي بسكيني

فحين أذوب بين الترب دمعك سوف يحييني

وحين أري بريق النصر في عينيك يحييني

أخي بادر لتابوتي وودع صمت محرابي

وكل النائحات أتت تشاهد مر إغرابي

وكم ضحيت بالأرواح صار السعد في بابي

ولكني وهبت إليك يداي وكل أنيابي

أحزان داعية

يا أيها الجلاد قبري من بكاه النائحات أم الفوارس والدعاة

قد بعت دنياي لدين طاهر لأعيش اسعد طول أيام الحياة

النفس لن تهوي بعزم   ركونها وبنادق الجلاد لن تغوي التقاة

سأعيش ابقي طول عمري فارسا واغب من كاسي وارشف منتهاه

وأظل ارفع رايتي مستمسكا وأمام عيني لاح لي طوق النجاة

هذي قصور في المدائن تعتلي هذا وذلك فوق ظلم قد بناه

ما هز أركاني مقالة حاقد أو جرني لليأس سوط للجناة

سأموت حين أري يراعي باسما يحمي نباتا إصبعي يوما رواه

سأموت في كفاي منهج دعوتي مستقبلا دنيا السعادة للدعاة

هذه الخنادق في طريقي دعوة للجد فالله ينقذ من دعاه

ها في التوابيت شياطين سعت للزيف داعية يساندها العتاة

ولذاك باك حول قبري قائم ومتيم بالصدق في شوق هداه

وتكاثرت حول البقاع براعم بزغت لتذكر حبها أو من رواه

لأنك

لأنك كامل الأوصاف كنت تسامر الأصداف

وفوق هدير موج البحر كنت تعانق الأطياف

وكنت الروض في البستان يرمي أجمل الاقتطاف

لأني حين بحت إليك كنت كواقف الأعراف

لأنك كعبة العشاق أنت لأهلها الصراف

لأنك ترسل الأشواق للدنيا بتلغراف

لأنك قد بصمت هنا علي قلبي بفوتوغراف

لأنك وسط أهل الذكر معروف من الأشراف

لأنك مثل نور الشمس يرسل سحرها الطواف

لأنك تقتل الغزلان تحت تدور الأرداف

لأنك فقت أهل الشرق أهل الغرب في إجحاف

لأنك كنت عندي البحر والقبطان والمجداف

لأنك أنت ذاك الذنب والقاضي مع السياف

لأنك تأسر الأحلام وسط الليل بالاقطاف

لأني قد وهبت العمر ارقب طيف الشفاف

وصرت أحاور الأفاق والأعماق في إجحاف

وبحت باتي للشوق حتي مل ذا الإسفاف

ورحت أحطم الأوثان بعد اللات عبد مناف

ولكن حين جئت إلي كان الوصل لي إنصاف

ورحت كأنني أترعت ذاك الكون منك شغاف

وصرت كأنني والبدر نورا للهوان يخاف

تهجرني لكن اهواك

تهجرني لكن أهواك وتسر عيوني رؤياك

وإذا ما الأوهام توالت استخدم دوما ذكراك

ويطول الليل ولا ادري وأموت بعشق لا أنساك

أهواك واعشق بستانا يملؤه وخز الأشواك

وبذلت صنوف الوجد ورحت أدور مع الأفلاك

وعصرت فؤاد العشق ورحت أسامر في السماك

ورحلت لأرضك لا زاد اطلبه حسبي بعض نداك

وقرأت فناجين العشاق لعلي اعرف منك رضاك

وسبحت ببحر الحب لكي القي شيئا في الاحلاك

وتلوت طلاسيم الأشواق لعلك تدرك من يهواك

ونثرت دموعي في كفي وراحت تلفظها كفاك

حتي قد همت من الأشواق فقلنا ذاك بذاك

وغرقت بزورقك العذري وصرت أنا الآمر مولاك

لكن في ساحة أهوائي بحر يقطنه كل هلاك

قد صرت إليك العمر وصرت الأمر وكل مناك

لكني ازداد حنينا ولأنك تقتلني بشذاك

قد كنت أتوه بأشواقي وتسر عيوني حين أراك

ألوان النساء

تقي ونفس التقاة أبية أحب الفتاة الودود الأبية

أحب التي في يديها الوفاء بحسن الطباع ونفس نقية

أحب النساء كحب النسيم ولكن حبي بنفس تقية

فهن السماحة تعلو الحياة وروحا تلطف روحا شقية

وهن الطواهر إن ما أتت علي حيرة كن روضا ندية

فما أروع النسوة الصالحات عفائف في مظهر العربية

ولكنني قد شقيت الزمان من نسوة خيرهم مثل حية

وامقت فيهن طبع الحماقة طبع السفاهة والنرجسية

وتلك اللعوب وتلك الكذوب وتلك الخئون بزهو وخفية

فان النساء علي حسنهن رياض وحظ كحظ المنية

فرزق أتي لك فارضي به بخير وشر و ليست نبية

سأبحث عن مقلة في النساء تخاف الإله تصون الرعية

ثورة الاقدار

أبي الله للأرض إذلالها وعين تراقب أوحالها

وأيد تمد لنيل الفناء وأخري تسلط أحبالها

عيون الفتي لم تنم ساعة وقد قيض الله جندا لها

مهندة بيد أن الحجارة ترمي وربك أوحي لها

أباة تقطع جيش الخنوع وقد زلزل الحق   أوصالها

أبي الله للقدس إلا البقاء فحرك في الأرض أجيالها

وذاك الفتي في يديه الصخور تجلجل كالطود من خالها

الحائر

تعذبني ولا ترحم باني في الهوي أبكم وكم أغلقت أبوابا

لكي انسي فلا اعلم ولكن عينك الخضراء تشنقي ولا ارحم

لأني اليوم عشت الحب في تسديدك الملهم

وفي محرابك الرقراق شيطان الهوي اسلم

واني الآن يا مولاي بالعشق إذن اثم

وكيف اصد سلطاني وامنع ماردا أعظم

فأنت الفارس المغرور أنت الملهم الملهم

وأنت الشاعر الذواق والترياق والبلسم

وأنت معلم الأشواق للملهوف والأعجم

وكيف أبدد الأهواء إن كان الهوي استحكم

وكيف تغيب عن بالي وأنت بعقله تحكم

وكيف اصد آهات احلي ما بها العلقم

وكيف أفارق الأحلام ثم بطيفها احلم

قرأت قصائد العشاق جبت بلادها أنسم

وجدت بأنك الأهرام فوق القلب لا تهرم

وخضت بجيشك الجرار لا ينأي ولا يهزم

فهذي رايتي البيضاء فارسها قد استسلم

يخاف عليك من يهواك أن يظلم وان يظلم

ولكن حين مات الصمت كنت بحيرتي أبكم

كونوا معي

يا امة الحق تعالي واسمعي هذا كلام الحق عند الموقع

فانا الجريح وذاك بحر مدامعي لن يترك الميدان ضرب مدافعي

قد هالني أن المني للمتقين والحق يعلو في حما قلب أمين

ويسود دين الله في كل مكان لربيع حلم طالما عاني سنين

يا امة الله فذا صوت الأذان يعلو ويعلو الحق في كل مكان

لن يحكم الطاغوت يسقينا الهوان ويدمر القران أجناد الخوان كونوا معي كونوا معي

كونوا معي حتي نسود علي الوري ويظل دين الله قدسا أزهرا قوموا اهتفوا الله اكبر قد بري وسيقطع الأحزان جند كبرا لا تستكينوا يا حرائر للبوار

فالعز في الإسلام معدنه الفخار

كونوا اسودا شامخين أعزة تلك البنادق تنطوي تحت

الشعار كونوا معي نبغي السعادة والمني

قد كان حبي للمنية ممكنا ذا مسلم قد باع كل حياته

لله ا وباع السعادة للدنا فوق المآذن راية الله تكون

فوق المآذن جندنا   دوما يصون وبقلبي الميمون حب

وجنون لا لن أهون وان يسود الخائنون سأعيش طول

العمر في محق الجنون حتي أموت ويكفني نفي المنون

حتي أري الإسلام دينا نيرا ويقول يوما قد حماني

السلمون إن خان كل الناس قلبي لن يخون الله اكبر صوتها

فتح الحصون ولتلك أشلائي ستنطق دائما وسأحمل

السكين مهما قد يكون الله اكبرعانقت دوما بدت والله اكبر

للمساجد ساعدت والله اكبر للبرية أسمعت

والله اكبر نحن جند الله جند طاهرون

الفارس القادم

يد الراعي تقطع في لساني وذا الجلاد يضرب بالبنان فوق

جماجم البلدان همس وحالي كان يفصح عن بياني وفي

الآفاق نور لاح يرنو وحلق باسما في كل آن أاخترق المفاوز دون عقل أم اليأس المعربد قد دهاني وهل صمتي يضمد بي جراحي أم الشيطان عن أمري غواني يد تمتد للآفاق تبني زخائر دأبها محق السنان ولكن قد بدت يا ارض شمس ستشرق بالسعادة والأمان فقلت لها تعالي في بلادي فارضي تشتكي مر الزمان وتهفو للنسيم يمر فيها فيا ارضي افرحي وانسي زماني وصبي فوقه كاس الدخان هناك فسائل للخير

صديق الكلام

تظاهرت انك الصديق الوفي وقلت كلاما بقلب شجي

واظهرت حبك لي هل لاني غني فيا شؤم ذاك الغني

ولما دهتني حوادث تترى رأيت لسانا وعقلا عيي

ولما رأيت عذابا وضنكا تولي واظهرت صدق الخلي

صديق الكلام وقلب المنافق وحسن التملق قلب الغبي

وان ما تداركت عندي السعادة تنسى التباعد تدنو إلي

لماذا أذاك جزاء الصداقة ولكن لأني أمين تقي

ترائي باني صديق إليك وان ما خلونا ترائي علي

فدعني كفاني كلاما وزورا فقد جف نبعي وكنت الندي

استيقاظ

ذكرني يا صبح باني قد تاه الدمع باغواري

ذكرني بجنون فؤادي وبيأسي عند الأسحار

ذكرني حين يطول الهم بكربي وهوان مساري

وبثورة نفسي وجموحي ودموعي خلف الأشعار

ألهمني حبا أبديا ألهمني طول الإصرار

ألهمني القوة كي اخذ بلدي لطريق الأنوار

كي افتح شباك صباحي كي اغسل عني أوزاري

ذكري يا صبح اعمي بالشمس لأصنع أقداري

كي افتح نافذة العمران لزمن يشتاق بواري

الثائر الماكر

إلام يعتري اليأس العبادا نثور وندعي حتي نسود

ونمشي في الميادين رجالا ولا تدري بما نبغي القصيدا

فأين المخلصون لأرض مصر تثور لتمنع الظلم العنيد

وأين مجاهد لا يبغي أمرا سوي بنيانه أمرا مجيد

ومن يعطي ويخلص في عطاء ويعطي نفسه حبا وجودا

وثم تقول انك زعم قوم وتبخس حق من بذلوا المزيدا

إذا ما بعت قومك مستهينا فما صعدوا وما نلت الخلود

فغيرك واهب روحا فداء وقد أمسي بما وهب الشهيدا

ولكن أنت نلت المجد فاسعي إليه عش أبدا تمني فلن تسود

المسلمون يذبحون

المسلمون يذبحون وخلفهم صمت جبان والغرب إن

طلب التوقف قطبوا للترجمان المسلمون استضعفوا في

كل أنحاء البلاد

أمم يزلزلها الهوان وتلك يحكمها الفساد

ما ذنبنا ما عارنا إن كان إسلامي جهاد

يا أخي المقتول في مسكنه قد صار ذكرك فوق السنة

حداد يا مسلمون أبالمهانة صنتم قلبا لخائن امة يبغي

الكساد يا مسلمون استبسلوا وتوسلوا فالموت أهون بعد

أن ضاع الرشاد المسلمون يذبحون بلا

ثمن ويحاك للنادي جلابيب الكفن

وخسيسهم يحظي بأنماط النعم والمسلمون يساومون إلي

الفتن يا مسلمون استبسلوا فالكفر يحصد في الوطن

لا تقعدوا لا تسكنوا فالنار ينساها الشجاع إذا سكن

قناع مزيف

الم تخلع قناع الماكرين

وتفصح بعد عن فحواك فينا

تمايلت وقال الناس داع وأحضرت الخواطر والعيون

وصرت تسير خلف سراب حمق وتقتحم المنابر

والحصون

أكلت المال من طول الترقي وعشت مسيدا في الكادحين

ولم نلقي بابك أي خير ونلت الخير وأكلت السنين

ولكت الأمانة في امتهان لكي تحيي براعم آخرين

تصوم عن السعادة كي تراهم بفضل الله قوما هانئين

سيأتي بعد حين خير جند ليمحق كل من خدعوا الأمين

ليوم فيه تنكشف النوايا ونور يمحق المتكبرينا

لا تخافي

لا تخافين الحمام فانا شبل همام

حين ترضين التناجي من عيوني بالغرام

بينما قلبي ينادي بالهوي ارض الحمام

عيني اشتاقت تباعا محق أطياف الظلام

يل حبيبي لست ادري بالزخارف والرغام

حينما افدي جنود الحق من يأسي أفيق

لن أبالي بالمنايا فانا ميت غريق

كبل الإخلاص قلبي وفؤادي في حريق

وهموم النفس صارت لا تري أو تستفيق

خبري الأفراح أني لي شعور كالمطر

بيد أن يا فتاتي بعت قلبي للخطر

ليس عندي أي وقت للسعادة كالبشر

غير أن القي بلادي في المكان المنتظر

كي أري الحب شعاعا وتري ارضي القمر

رسالة

إلي النور الذي أصبح وفي قلب الوري يمرح وحلق ضوؤه البسام في الأكوان واستفتح

ومن قد أشعل الأيام علم سمتها الأصلح

ومن قد علم الأطيار فوق وكونها تصدح

ومن قد الهم الانسام أن تعفو وان تصفح

وكان الغيم يلحقني فصرت لقيده اطرح

وكان الوهم يتبعني فكدت لقلبه اذبح

وصرت أقيد الأفكار   كان الفكر لي يلفح

رسالة عاشق يشتاق أن يهني وان يفرح

رسالة راغب في الوصل   لكن روحه تجمح

رسالة مالك الأنهار لكن عندكم يسبح

أحبك

احبك احلي كلام سمعته وعينك قالت كلاما فهمته

احبك سوف يطول انتظاري لأجلك هذا كلام حفظته

احبك من دون كل الرجال لأنك أنبل شيء رايته

لأني فهمتك من غير علم وقلبك أوصل شيئا شممته

احبك ذي انقشها بماء   علي القلب ارسم حلما بينته

احبك أنشودتي في المساء   وكاس من الحب دوما شربته

احبك فارس قلبي الوحيد واحلي كلام لعمري كتبته

احبك يا سيدي بلسما سرى في فؤادي بما قد سمعته

داء القلوب

داء القلوب عندي شر داء ان كنت اخشي غيره فيه بلائي

في سواد القلب حزني وشقائي

وكفاني ان اعيش العمر انعم بالنقاء

وكفاني دعوة النفس لزاما للعلاء

ممعن في مطلبي مهما الاقي من بلاء

ونري انم السعادة تبقها بعد العناء

فعبور الصعب دوما كان سمت العظماء

ورضا الاخيار عنا من رضا رب السماء

ان وجدت الكرب ياتي كان لله دعائي

ما كان غير الله احظي بالرجاء

والناس ان ما جئتهم نبذوك بنذ الاشقياء

والله يسعد باللحوح فعاد ينعم بالعطاء

تحبيني

تحبيني فخليني لأشجاني وأحزاني

فطورا اسكن النشوي وطورا ضاع تبياني

ويوما طائر غرد وحينا شح إحساني

ولكن زهرتي ترنو لمن يحفل ببستاني

تحبيني لأجل المال أم لكلامي المعسول فطور اسكن النشوي

وعيناي بكت شوقا لحسن القول حين أصول

فيوما فارس غيري يكون الفارس المأمول

ويوما ترتمي شغفا لمن بالحسن بعد يجول

احبك

احبك حتي يذوب الجسد وابذل في الحب قلبا جلد

احبك حتي يموت الربيع ويبقي الأنام وطول الأبد

وألقاك فوق اخضرار الغصون وبين السطور وبين الوتد

احبك اذكرها في الصباح وعند المساء وطل الأمد

واحلف انك رمز النقاء ورمز والوفاء لمن قد قصد

احبك اعشق هذا الجنون واكتبها من فؤاد حنون

واقسم انك مهد ابتسامي وأنت انسجامي وأنت العيون

ولو بات مليون قلب رآك لماتوا من العشق لا يقدرون

احبك ألقاك عند الصباح احبك اطلب هذا الجراح

واقسم انك بيت النقاء ومهد الصفاء وارض الصلاح

نزوة

أراك تحومين حولي زمان وتبغين مني رحيق الهوان

احبك أهواك انك عمري وإعجاب بنت بحلو اللسان

رأيت مرارا أناشيد زيف ومن ما رأيت نسيت المكان

وقد مال قلبي وقد كدت اهوي واهوي بضعفي في كل آن

أراني بذلك في الامتحان إذا تشعر الفتيات وجودي تغامزن

مني بشيء جديد وان ما خلونا تمالين شوقا فقالت احبك

حب العبيد تقولين حبك اضني فؤادي ومنك ازدان الهوي

في وريدي فقلت دعيني فاني أسير قتيل السماء

الفارس المغوار

لأنك فارسي المغوار لأنك ماردي الجبار

أسبلت بعينك إشعاعا الهم قلبي الأشعار

ليحوينا ولا ندري بان نهوي وان نحتار

ويرمينا علي الدنيا نذوق مرارة الأسفار

لأنك صرت لي طيفا يسامرني مع السمار

وبحت بحبك الميمون انشره علي الأشجار

وصرت العاشق الولهان بين التيه والأفكار

وعشت عوالم الزهاد والنساك والثوار

وصرت العابد الملتاع لا يخلو من الازوار

وصات ادمعي بحر تصب بأرضه الأنهار

وحول ذؤابتي لهب يخوفني من الأنظار

وتحت حناجري الم يصاحبني بكل مسار

وحين يطول سهد الليل اكتب اسمك النوار

وحين يموت لحن الشوق اقسم أنني انهار

لأنك دولة للحب سرت بجيشها الجرار

لأنك قائد للروح تسرقها بأي نهار

لأنك قاتل لليأس داخل كوكبي السيار

لأنك صرت في جسدي وحتي تنتهي الأعمار

لأنك مارد للوجد تقذفه علي الأوكار

وهاأنا فوق غصن العشق اشهد حوله الأطيار

شهيد شفه وله طريد دأبه الإبحار

حماري الجموح

جربت فيك طلاسم العشاق ودفعت نحوك أروع الأشواق وكتبت فيك الشعر من أعماقي حسدوك قالوا فيك قولي باقي لكن رايتك عاشقا لفراقي ورأيت انك ماسكا بخناقي وتريد بعد البين طول شقاق فارحم فؤادي من هوي حراق فلكم بحبك يا حماري ألاقي ولكم لصبري من عذاب نفاق صبري وشعري يا حمار بواقي كم كنت ترمي في الفضاء وثاقي وسمعت قول حماقة الفساق فاغرب فاني قد سئمت رفاقي ما عدت ابغي منك أي تلاقي ولقد مللت تلون الملاق وحفظت كل قصائد الحذاق.

حماري الفظ

ملأت البيت بالأحزان والاكدار

وخنت العيش والأيام والأسفار

وتلبس بدلتي الزرقا وأنت حمار

وتشرب مثل كل الناس سيجارا يجر سيجار

وتلمس إصبعي بالكاد كل نهار

وتشكو فرقتي للقوم يا غدار

وأنت تهيم في الدنيا تصيح خوار

أراك تعيث في قلبي بلا أسوار

بذلت النصح علك تسمع الأوتار

وقلت الصدق يا صاح طريق منار

ولكن ما أقول يصير بعد بوار

تقول بانني بالحمق قد احتار

ولن تقبل لنا بعد الغوا أعذار فدعني قد كفاني الصفو يا

جزار وكان دوائي المطلوب بعد الدار

حماري الضائع

يا حماري كل شيء قبحك حتي العصافير تقول سأذبحك

حتي البهائم قد تناءت أن تشم روائحك

حني حمارة جارنا تأبي بأن تستفتحك

ولان جارك الغدار بالمهانة لوحك

قد غار من حبها يوما فثار وجرحك

وظللت ابعد عن ذلك الخبيث وأنصحك

وأشاع عنك السوء حتي يفضحك

يا حماري فلتدعني ليس شيء يصلحك

حمار صاحبي

أرهقتني يا أيها المجنون من ذا علمك

قد عشت تشتمني وتلعن مكرمك

ولان ابن حمارنا الرقراق أمسي يشتمك

فكتبت مثلي الشعر كنت ملهمك

والتف حولك حاقد وماكر ومعظمك

فإذا علا مذياعي قلت صوتي مؤلمك

وتعاطف الكل فجاء ليطعمك

وتغار مني يا حماري فقل لي ماذا يكرمك

وإذا رأيت حمارتي في صحبة لا تجمعك

فتصيح في كل الديار لماذا لا تمشي معك

وإذا تسير في الخلاء نهقت كي ما نسمعك

وإذا عزلنا بينكم قلت البعاد سيؤلمك

لكن عزائي يا حماري أن رأيت مدامعك

تنساب حين وفاة خلك شيعت من قد شيعك

حماري الجاحد

لك يا حماري بصمة في اضلعي

ولانت ملء الروح ملء القلب ملء مسامعي

قد عشت افديك بانتي وتوجعي

ولقد وهبتك خير اشعاري وكل روائعي

ولقد طواني العشق حتي قد تخلل اضلعي

لكن رايتك ناكرا لمحبتي وتواضعي

حتي وان ما كنت عند الناس مثل الضفدع

ورايت عهدك لا يزيد بغير تمنع

فارحل لمثلك يا حماري فان غدرك قاطعي

فلقد رايت بان قربي كان فيه تقطعي

ولقد وجدت بان عهدك للقطيعة دافعي

فاهرب لارضك يا حمار فقابع في موقعي

رعد وبرق

تزمجر ذي السماء بكل فن

ويقصف برقها والرعد عيني

وغيمت السحائب باكيا

فقلت لهن يا سحب اطمئبي

هلمي واغسلي جرح البرايا

علي ارض الكنانة هي وغني

فقد بشمت نفوس الناس حزنا

وفاض الكيل من غدر وغبن

وارهاب يكسر في بلادي

ويحظي بالتمني والتجني

فسحي يا سماء لنا دموعا

علي المقتول من جاري وابني

علي المقتول مات امام عيني

وهبي يا ثلوج علي الخيانة

وغلي كل مشهور بجبن

تعالي يا سحابة فوق جند

عظيم القدر عاش يزود عني

جنود لا تخاف سوي خنوع

تخر امامهم اجزاب جبن

وان كلت جموع الناس ياسا

سيبقي الجند في البلدان يبني

سنصرهم الا الكون حتما

ويهوي الغدر للحسرات يجني

فعيشي يا بلادي في سلام

مع الاجناد في خير وامن

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

صبري , شاكر

مبدئي اهواه : ديوان شعر / شاكر صبري

-ط1 – دمياط مكتبة نانسي , 2013

100. 20 -سم

-تدمك 859 - 494 - 977- 978

1 -الشعر العربي –تاريخ –العصر الحديث

2 -الشعر العربي – دواوين وقصائد

رقم الإيداع 1861/ 2013

الترقيم الدولي : 978- 977 - 494- 859

الفهرس